وفيه اذ ضرب يا رب اعوذ بوجهك الكريم الا يطلع الفجر من ليلتي هذه
ويخرج رمضان ولك عندي ذنب لم تغفره فيقبض عليه يوم لقائه
وروي ان امراة صامت يوما فلما كانت في عشية فاتت لحقها النفس
لا تصومي فقالت انه لا افطر لاني اخاف ان ياتيني ملك الموت وانا في غير
صوم لاني ما اريد الا ان يجدني صائمة فما زالت تعلل نفسها حتى صامت
ستين سنة فبينما هي ذات يوم صائمة واذا بشخص دخل عليها
في صورة حسنة فقالت له من انت يا هذا فقال لها انا ملك الموت
فقالت مرحبا بمن كنت منتظرة اليه منذ ستين سنة لكن بين يديه
منها يا ملك الموت ان تتركني حتى اصلي فرضا فان فيه نجاتي ولم انا
فلا اموت فقال لها ملك الموت لم امر ربي عز وجل قال فقامت
وتوضات وصلت وقبض روحها في اخر سجدة رحمها الله تعالى وروي
عن بعض العباد رضي الله عنهم انه قال كنت بمكة حرسها الله مجاورا
في رمضان فاذا بامراة وقفت علي وقالت السلام عليك ايها المجاور
وجي الحبيب فقلت وعليك السلام وقالت اتاذن لي سائلة وقف
وجعل عليها [illegible] فقالت يا هذا ما هذا الشهر فقلت رمضان فقالت
من اول من صامه فقلت لا ادري فقالت حزنا عليك فعلمك فقالت يا هذا
ما المقصود في صيامه فقلت لا ادري فقالت حزنا هكذا يا هذا كيف
كان حال النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقلت لا ادري وقالت حزنا
سئلة عنه فقلت يا هذه ما العائدة في الاسئلة عن اجوبة
فان كان لديك علم بقوله فقالت اما الشهر فتشهد به واما اول
من صامه فادم عليه السلام لانه وقع فيه فواعز البيت
واكلها واما المقصود بصيامه فالحمية عن الشهوات
فان الحمية راس الدواء والطبيب الحبيب عالم بما يصلح بالعليل

والناس

والناس في الدنيا مرضى بالشهوات لصحة القلوب وسلامة النفوس
واما حال النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وكان اذا دخل عليه
شهر رمضان هجر ادم اثر وشمة الحير وتاهب للقيام الليل وكانت
يدله الذكر بينه المرسلة ثم قالت يا مسكين ان الحبيب كي له للقلوب
انه خلطها الشهوات فعرض عليهم الصيام وطوى لمن طاع على الغني
واقبل على الغنى اما علمت ان من اجتمع مولاه اطعمه وان جاع
وكساه وان عري ثم قالت ليس من غاب كمن حضر ولا من عمي كمن نظر
وروي ان رجلا سال ابن عباس رضي الله عنه عن الصيام فقال له ان
احببت تجربة كان عيني من اشعب ان تريد صيام داود عليه
السلام فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام ابنه
سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر وثلاثة
من وسطه وثلاثة من اخره وان كنت تريد صيام ابن العذراء البتول
يعني عيسى بن مريم عليه السلام كان يصوم الدهر كله وياكل الـ
الشعير ويلبس الشعر وكان حيث ادركه الليل صف قدميه يصلي
حتى يرى علامة الفجر وكان لا يقوم من مقامه حتى يصلي ركعتين وان
كنت تريد صيام امه مريم عليها السلام فانها كانت تصوم
يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صيام خير البشر النبي العربي
القرشي الهاشمي ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم
ثلاثة ايام من كل شهر وهي الايام البيض يوم الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر ويقول هي كصيام الدهر وروي ان رجلا من اهل
العباد توفي فرءاه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك
فقال اوقفني بين يديه وقال اقرا كتابك فقلت يا رب انما يقرا الكتاب
من يعلم ما في الكتاب وانت اعلم بما في الكتاب وما يشتمل عليه

ما في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)